هجوم روسي واسع على كييف.. وطيران بولندا يستنفر

أوكرانيا تؤكد مجدداً: لا صلة لنا بهجوم موسكو

شن ضربات نحو الأراضي الأوكرانية

صورة المهاجمين الأربعة التي نشرها داعش موسكو روسيا

«وكالات» : وسط ارتفاع في حدة التوتر بين موسكو وكييف بعيد الهجوم الإرهابي الذي تبناه تنظيم داعش بضواحي موسكو، شنت القوات الروسية فجرا هجمات جوية جديدة واسعة على كييف ومناطق أوكرانية أخرى ما دفع الجيش البولندي إلى رفع مستوى الإنذار أمام كثافة النشاط العسكري قرب حدودها.

فيما أعلن سيرغي بوبكو قائد الإدارة العسكرية في كييف أمس الأحد أن الجيش الروسي هاجم العاصمة بواسطة صواريخ كروز أطلقت من قاذفات استراتيجية من طراز «تو95- إم إس».

كما أضاف عبر تلغرام أن الدفاعات الجوية الأوكرانية «أسقطت حوالي عشرة صواريخ أطلقها العدو فوق كييف وفي محيط العاصمة».

كذلك أوضح أن الهجوم أطلق من منطقة ساراتوف في جنوب غرب روسيا.

وللمرة الثالثة في غضون أسبوع، وُضعت كل الأراضي الأوكرانية في حالة تأهب خلال الليل. واستمر الإنذار ساعتين في العاصمة على ما أكد بوبكو.

بدوره، أفاد حاكم منطقة لفيف ماكسيم كوزيتسكي بتعرض منطقة ستري جنوب مدينة لفيف لصواريخ روسية ومسيّرات متفجرة من طراز شاهد إيرانية الصنع.

كما قال رئيس بلدية لفيف أندريي سادوفي إن «الهدف كان منشآت حيوية» مشيرا إلى تعرض المنطقة لحوالي 20 صاروخا وسبع مسيّرات.

وتقع ستري على مسافة حوالي خمسين كيلومترا من الحدود مع بولندا العضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو) الذي رفع مستوى الإنذار أمام عمليات القصف القريبة من أراضيها.

من جهتها أعلنت القيادة العملانية للقوات المسلّحة البولنديّة أنّها «رصدت خلال الليل نشاطا مكثّفا للطيران البعيد المدى لروسيا» على صلة بالهجمات في أوكرانيا.

وأضافت في بيان «كل الإجراءات اللازمة لضمان سلامة المجال الجوّي البولندي فعِّلت، والقيادة العملانية للقوات المسلّحة تتابع الوضع بشكل متواصل»، مشيرة إلى تفعيل طيران الناتو على حد سواء.

كما أشار الجيش البولندي أنه لمدة نحو أربعين ثانية «انتُهك المجال الجوي للبلاد بأحد صواريخ كروز أطلقها سلاح الجو الروسي الليلة الماضية»، حسب ما نقلت فرانس برس.

وكانت بولندا أحد أكبر حلفاء كييف، نددت في ديسمبر الماضي أيضا بمرور صاروخ كروز روسي أطلق باتجاه الأراضي الأوكرانية، في أجوائها مدة ثلاث دقائق.

في حين تعهدت أوكرانيا التي تواجه غزواً روسياً وعمليات قصف يومية لمدنها منذ أكثر من سنتين، الرد من خلال نقل القتال إلى داخل الأراضي الروسية. والسبت أسفر هجوم أوكراني شن بواسطة مسيّرات إلى سقوط قتيل وجريحين في منطقة بيلغورود الروسية القريبة من الحدود والتي تتعرض بانتظام لضربات.

من ناحية أخرى منذ الإعلان عن الهجوم الإرهابي على موسكو يوم الجمعة الماضي، دأبت أوكرانيا لنفي أي صلة لها بما حدث.

فقد أعلنت الرئاسة الأوكرانية مراراً ألا علاقة لها بالهجوم، حتى عادت أمس وأكدت الأمر مرة ثانية.

وقال مستشار مكتب الرئاسة الأوكرانية، ميخائيل بودوليـاك الأحد، إنه لا علاقة لبلاده بالهجوم الإرهابي الذي استهدف مركز «كروكوس» في ضواحي موسكو، مساء الجمعة، حينما أطلق مسلحون النار على الجمهور في القاعة من مسافة قريبة، ما تسبب في مقتل أكثر من 152 مواطناً.

كما شدد على أن كييف لا تقوم بأي عمليات إرهابية ضد روسيا رغم استهدافها للمدنيين، وفق تعبيره.

وأضاف أن منفذي الهجوم في موسكو لم يكن يمكنهم دخول أوكرانيا، لافتا إلى أن الهجوم المروع يهم الروس فقط ولا صلة لكييف به أو بمنفذيه.

ورأى أن ما سمّاها «العملية الإرهابية» في موسكو لا تخدم مصالح أوكرانيا، مشيرا إلى أن روسيا تهاجم الأراضي الأوكرانية بشكل عنيف في الوقت الحالي.

وأكد وجود نصف مليون مقاتل روسي في أوكرانيا حاليا.

يشار إلى أن عددا من المسلحين كانوا اقتحموا مركز «كروكوس» في ضواحي موسكو، مساء الجمعة، وأطلقوا النار على الجمهور في القاعة من مسافة قريبة، ما تسبب في مقتل أكثر من 152 مواطناً.

وقالت هيئة الأمن الفيدرالية الروسية إن مديرها ألكسندر بورتنيكوف أبلغ الرئيس فلاديمير بوتين، باعتقال 11 شخصا، بينهم 4 إرهابيين شاركوا بشكل مباشر في الهجوم على مركز «كروكوس» التجاري.

كما تم اعتقال 11 شخصا متورطين في الهجوم، بينهم جميع منفذي الهجوم المباشرين الأربعة.

بينما أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في كلمة متلفزة السبت أن المعلومات الأولية تشير إلى أن الجانب الأوكراني كان يعد «نافذة» لمنفذي الهجوم لعبور الحدود، ووعد بتحديد ومعاقبة كل من يقف وراءه، معلنا أمس 24 مارس يوم حداد وطني في البلاد.

من جهة أخرى ساعات صعبة مرت على الهجوم الدامي الذي هزّ روسيا والعالم بأسره مساء الجمعة الماضي، ليبقى التوتر سيد الموقف.

فقد أعلنت وزارة الطوارئ الروسية، أمس الأحد، ارتفاع عدد الضحايا إلى 152 شخصا، وفق ما نقلت وكالة «تاس».

وتابعت أن عمليات رفع الأنقاض مازالت مستمرة في مجمع «كروكوس سيتي هول» بضواحي موسكو، الذي شهد الهجوم الإرهابي المروع.

أمام هذه التطورات، كشفت التحقيقات المستمرة أن ضباط الأمن عثروا على هاتف أحد منفذي الهجوم.

وأضافت أن المعلومات فيه أكدت إشعال النار عمدا في مخارج الطوارئ لمنع الدخول إلى المركز.

كما تابعت أن ضباط الأمن أصدروا تعليمات أثناء عمليات الإنقاذ إلى رجال الإنقاذ بجمع جميع الهواتف التي تم العثور عليها.

وأكدوا وجود معلومات تفيد بأن أحد الإرهابيين فقد هاتفا ذكيا، وتم العثور على الهاتف الخاص بالمجرم وبندقية كلاشينكوف هجومية.

لتفيد التحقيقات بأن الإرهابيين أشعلوا النار عمدا في مخارج الطوارئ لمنع الناس من الدخول إلى المركز التجاري وقاعة الحفلات.

وأكد ضباط الخدمات العملياتية أن الإرهابيين لم يشعلوا النار في المبنى بشكل عشوائي، حيث اختاروا أماكن بالقرب من مخارج الطوارئ لمنع دخول أي شخص للمبنى.

أتى ذلك بينما أكد بثّ التلفزيون الروسي السبت مشاهد لاستجواب المشتبه بهم الأربعة، وذلك بعدما أعلنت السلطات الروسية توقيف 11 شخصا قالت إنهم رعايا دولة أجنبية، في منطقة بريانسك الواقعة عند الحدود مع أوكرانيا وبيلاروسيا.

وأظهرت مشاهد بثّتها القناة العامة «بيرفي كانال» المشتبه بهم أثناء اقتيادهم على يد عناصر قوات أمن مسلّحين، ووجوه ثلاثة منهم ملطّخة بالدم.

كما بدا مشتبه به مع ضمادة كبيرة ملفوفة حول رأسه وآثار دماء على مستوى الأذن.

وفي تلك المشاهد التي بثّت حول الاستجوابات، أقرّ اثنان من المشتبه بهم بالذنب، وقد قال أحدهم إنه نفذ الهجوم لقاء مبلغ مالي.

وقال المتهم فريديون شمس الدين وهو من مواليد 1998، إنه وصل من تركيا في 4 مارس الجاري، بعد أن تم تجنيده عبر تطبيق تليغرام قبل حوالي شهرين، موضحاً أنه كان يستمع إلى محاضرات أحد «الدعاة» حتى اتصل به شخص وقال إنه مساعد للداعية.

كما أضاف أنه دخل الحفل في موسكو وأطلق النيران على الناس مقابل المال، معترفا أنه تلقى ما يقارب نصف مليون روبل (أي 5000 دولار تقريبا). وتابع موضحاً أنه استلم نصف المبلغ عبر البطاقة البنكية، موضحاً أن من تواصل معهم عبر تليغرام زودوه بالأسلحة دون أن يعرفهم.

بدوره، كشف النائب ألكسندر خينستين، أن بعضا من المشتبه بهم يتحدّر من طاجيكستان، الجمهورية السوفياتية السابقة الواقعة في آسيا الوسطى والمجاورة لأفغانستان حيث ينشط تنظيم داعش الذي تبنى هجوم موسكو.

في حين لم تتطرّق سلطات التحقيق إلى جنسيات المشتبه بهم، واكتفت بالإشارة إلى أنهم ليسوا روسا وأن بعضهم من طاجاكستان.

يشار إلى أن عددا من المسلحين كانوا اقتحموا مركز «كروكوس» في ضواحي موسكو، مساء الجمعة، وأطلقوا النار على الجمهور في القاعة من مسافة قريبة، ما تسبب في مقتل أكثر من 152 مواطناً.

وقالت هيئة الأمن الفيدرالية الروسية إن مديرها ألكسندر بورتنيكوف أبلغ الرئيس فلاديمير بوتين، باعتقال 11 شخصا، بينهم 4 إرهابيين شاركوا بشكل مباشر في الهجوم على مركز «كروكوس» التجاري.

كما تم اعتقال 11 شخصا متورطين في الهجوم، بينهم جميع منفذي الهجوم المباشرين الأربعة.

بينما أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في كلمة متلفزة السبت أن المعلومات الأولية تشير إلى أن الجانب الأوكراني كان يعد «نافذة» لمنفذي الهجوم لعبور الحدود، ووعد بتحديد ومعاقبة كل من يقف وراءه، معلنا أمس 24 مارس يوم حداد وطني في البلاد.

من جانب آخر نشر التنظيم مساء السبت على قنواته على تطبيق تيليغرام ما قال إنه مقطع مصور للهجوم الذي هز البلاد، وصدم العالم أجمع، كشفت وزارة الدفاع الروسية جديداً.

فقد أكدت اعتقال المشتبه بهم الأربعة بتنفيذ الهجوم في مقاطعة «بريانسك» على الحدود الأوكرانية.

وأوضح جهاز الأمن الفيدرالي الروسي أيضا أن المشتبه بهم في هجوم موسكو الإرهابي خططوا لعبور الحدود الروسية.

كذلك بثّ التلفزيون الروسي السبت مشاهد لاستجواب المشتبه بهم الأربعة، وذلك بعدما أعلنت السلطات الروسية توقيف 11 شخصا قالت إنهم رعايا دولة أجنبية، في منطقة بريانسك الواقعة عند الحدود مع أوكرانيا وبيلاروسيا.

وأظهرت مشاهد بثّتها القناة العامة «بيرفي كانال» المشتبه بهم أثناء اقتيادهم على يد عناصر قوات أمن مسلّحين، ووجوه ثلاثة منهم ملطّخة بالدم.

كما بدا مشتبه به مع ضمادة كبيرة ملفوفة حول رأسه وآثار دماء على مستوى الأذن.

وفي تلك المشاهد التي بثّت حول الاستجوابات، أقرّ اثنان من المشتبه بهم بالذنب، وقد قال أحدهم إنه نفذ الهجوم لقاء مبلغ مالي.

وقال المتهم فريديون شمس الدين وهو من مواليد 1998، إنه وصل من تركيا في 4 مارس الجاري، بعد أن تم تجنيده عبر تطبيق تليغرام قبل حوالي شهرين، موضحاً أنه كان يستمع إلى محاضرات أحد «الدعاة» حتى اتصل به شخص وقال إنه مساعد للداعية.

كما أضاف أنه دخل الحفل في موسكو وأطلق النيران على الناس مقابل المال، معترفا أنه تلقى ما يقارب نصف مليون روبل (أي 5000 دولار تقريبا). وتابع موضحاً أنه استلم نصف المبلغ عبر البطاقة البنكية، موضحاً أن من تواصل معهم عبر تليغرام زودوه بالأسلحة دون أن يعرفهم.

بدوره، كشف النائب ألكسندر خينستين، أنه بعض من المشتبه بهم يتحدّر من طاجيكستان، الجمهورية السوفياتية السابقة الواقعة في آسيا الوسطى والمجاورة لأفغانستان حيث ينشط تنظيم داعش الذي تبنى هجوم موسكو.

في حين لم تتطرّق سلطات التحقيق إلى جنسيات المشتبه بهم، واكتفت بالإشارة إلى أنهم ليسوا روسا وأن بعضهم من طاجاكستان.

من جهته أشار زعيم الشيشان رمضان قديروف، إلى أن جنودا شيشانيين ينتشرون منذ أشهر في منطقة بريانسك لحفظ الأمن عند الحدود مع أوكرانيا، شاركوا في توقيف المشتبه بهم.

أما بيلاروسيا حليفة موسكو، فأشارت إلى أنها شاركت في العمليات لمنع المهاجمين من مغادرة الأراضي الروسية عبر الحدود المشتركة.

إلى ذلك، لم يأت أحد في تسجيلات الفيديو على ذكر أوكرانيا أو تنظيم داعش.

ووفق بيرفي كانال، تم توقيف الرجال الأربعة في قرية خاتسوني في منطقة بريانسك.

تتمات

اليوم.. حملة

وتعليمات مجلس الوزراء بأهمية توطين العمل الخيري داخل البلاد.

وقال الشيخ فراس الصباح في كلمة لتلفزيون الكويت بهذه المناسبة: «إننا في نفحات هذا الشهر العظيم شهر رمضان المبارك شهر الخير والعطاء، وبعون الله وتوفيقه، نعلن انطلاق الحملة الوطنية لسداد ديون الغارمين فزعتكم فرحة لهم للعام الثاني على التوالي».

أضاف أن الحملة ستنطلق اليوم الاثنين، بالتعاون مع وزارة الاعلام ووزارة العدل ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية واتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية واتحاد الجمعيات والمبرات الخيرية الكويتية.

وأشار الى أن هذا العمل سيقدم من جديد صورة مشرفة للعمل الخيري داخل البلاد، وما جبل عليه الشعب الكويتي من حب عمل الخير، وتقديم المساعدة للمحتاجين وتخفيف همومهم التي أثقلتها الديون، ورسم ابتسامة وفرحة على وجوه العديد من الاسر الكويتية التي بحاجة إلى مد يد العون والمساعدة.

وأكد الوزير أن تفريج كربة الغارمين الذين أوقعتهم ظروفهم في قبضة الديون لها فضل وأجر عظيم، والتي يجوز فيها التبرع بأموال الزكاة، خاصة أنها تستهدف العديد من الفئات المستحقة.

ودعا الجهات المانحة في القطاعين العام والخاص والجمعيات التعاونية، وكذلك جمعيات النفع العام والجمعيات الخيرية والمبرات والافراد، إلى المشاركة في هذه الحملة، ومنح أمل جديد وبداية جديدة للغارمين سيكون ثوابها عظيما في هذا الشهر الكريم.

«التربية» حولت

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة أحمد الوهيدة، في تصريح صحفي، إن هذا القرار جاء بناء على التقارير الواردة من إدارة الأرصاد الجوية، التابعة للإدارة العامة للطيران المدني، وتوقعاتها بأجواء مناخية غير مستقرة وحرصا على سلامة الطلبة.

وأوضح الوهيدة أن المتعلمين في مرحلة رياض الأطفال والصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي، تكون بحصص غير متزامنة عبر منصة «تيمز»، فيما يباشر طلبة المراحل الأخرى الدراسة عن بعد بحصص متزامنة بما فيهم طلبة تعليم الكبار والتعليم المسائي.

وذكر أن جدولة الحصص الدراسية عبر برنامج «تيمز»، تكون كما هي موضوعة بالجدول الحضوري لكل مرحلة تعليمية.

وأكد الوهيدة ضرورة الالتزام بتعليمات وزارة التربية، ومتابعة حساباتها الرسمية في وسائل التواصل الاجتماعي، للاطلاع على آخر التحديثات الرسمية المتعلقة بالدراسة.

وكان مدير الإدارة عبد العزيز القراوي وأوضح لـ«كونا»، أن البلاد تأثرت بحالة مطرية منذ فجر أمس، حيث تكاثرت السحب المنخفضة والمتوسطة وتخللتها سحب رعدية مصحوبة بأمطار خفيفة إلى متوسطة السرعة على بعض المناطق.

وتوقع أن تكون هناك فرص لتساقط حبات البرد مصحوبة بنشاط للرياح، تزيد سرعتها على 65 كيلومترا في الساعة، وتؤدي إلى ارتفاع الأمواج لأكثر من سبع أقدام.

وبين أن التحسن التدريجي في الأحوال الجوية يبدأ من بعد ظهر اليوم الاثنين، حيث تقل السحب وتتلاشى فرص الأمطار تدريجيا مع فرص لتشكل الضباب على بعض المناطق صباح الغد.

وذكر أن المد الأول تم الساعة 12ر29 بعد ظهر أمس، والمد الثاني في الساعة الـ12 ظهر الاثنين.

وأوضح أن أعلى كميات مسجلة منذ صباح أمس في محطات الرصد بلغت 8 ملليمترات في محطة السالمية و7ر3 ملليمتر في محطة الرابية، فيما بلغت 8ر3 ملليمتر في محطة الصابرية و 4ر3 ملليمتر في محطة الوفرة أما العبدلي فقد بلغت 4ر2 ملليمتر.

من جانبها دعت إدارة العلاقات العامة والإعلام بقوة الإطفاء العام المواطنين و المقيمين، إلى توخي الحيطة و الحذر لعدم استقرار الحالة الجوية في البلاد .

وناشدت الإدارة في حالة طلب المساعدة بعدم التردد بالاتصال على هاتف الطوارئ.

الاحتلال يواصل

عائلاتهم، آخرها ما جاء في شهادات لناجين من المذبحة عن جرائم إعدام ميداني، فضلاً عن حرق عشرات المنازل في محيط المستشفى دون السماح لقاطنيها بالإخلاء، وفقاً للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان.

وفي السياق ذاته، أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت مستشفيي الأمل وناصر الطبي في خانيونس بشكل مفاجئ، وسط قصف وإطلاق نار كثيف، مشيرا عبر حسابه على فيسبوك، إلى أن آليات الاحتلال تقوم بأعمال تجريف واسعة في محيط مستشفى الأمل، وقال إن «جميع طواقمنا تحت الخطر الشديد حالياً ولا تستطيع الحركة نهائياً، كما أنها تعجز عن مواراة جثمان الزميل أمير أبو عيشة الثرى داخل ساحة المستشفى».

وقال شهود عيان، إن الآليات العسكرية الإسرائيلية توغلت بشكل مفاجئ منذ صباح اليوم في مناطق قريبة من مجمع ناصر الطبي بخانيونس.

وأوضحوا أن عدداً من القتلى والجرحى سقطوا في سلسلة غارات إسرائيلية عنيفة استهدفت مناطق متفرقة من المدينة، مؤكدين أن القصف الجوي تركز جنوب وشرق مجمع ناصر، ومنطقة بطن السمين، بالإضافة إلى قصف مدفعي مستمر استهدف المناطق نفسها، وإطلاق نار من مروحيات.

وأفادت مصادر طبية، بـ«استشهاد أمير أبو عيشة، أحد كوادر غرفة عمليات الطوارئ في الهلال الأحمر الفلسطيني بإطلاق نار إسرائيلي خلال عمله داخل مستشفى الأمل غربيّ خانيونس».

ولجأ آلاف النازحين إلى مستشفى ناصر، هرباً من العمليات العسكرية الإسرائيلية، وقد بدأ العمل داخل المستشفى بشكل تدريجي في قسم الطوارئ بعد أجراء إصلاحات وتوفير معدات وأجهزة طبية.

وفي 15 فبراير الماضي، داهمت القوات الإسرائيلية المستشفى في عملية عسكرية استمرت 10 أيام قامت خلالها بعمليات قتل لعشرات النازحين والكوادر الطبية والمرضى داخل المستشفى واعتقال للمئات من النازحين فيها، إضافة إلى تنفيذها عمليات تدمير وقصف لمبان وأقسام مختلفة بالمستشفى، وفق وزارة الصحة الفلسطينية بالقطاع.

ومنذ بدء حربها على غزة في 7 أكتوبر الماضي، تستهدف القوات الإسرائيلية بهجمات ممنهجة ومتواصلة المرافق الطبية والمستشفيات في مختلف مناطق القطاع، ما أدى إلى تدمير المنظومة الصحية، وإلى كارثة إنسانية غير مسبوقة وتدهور ملحوظ في البنى التحتية والممتلكات.

وفي رفح جنوبيّ القطاع، أفاد الشهود بـ«انتشال 6 شهداء وعدد من المصابين من أسفل ركام منزل عائلة فروانة، بعد تعرضه لقصف إسرائيلي شرقيّ رفح».

ومنذ أسابيع، تتصاعد تحذيرات إقليمية ودولية من تداعيات الاجتياح المحتمل لرفح، في ظل وجود نحو 1.4 مليون نازح بالمدينة، دفعهم الجيش الإسرائيلي إليها بزعم أنها آمنة، ثم شنّ عليها لاحقاً غارات أوقعت قتلى وجرحى.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الـ24 ساعة الماضية 8 مجازر ضد المدنيين، راح ضحيتها 84 شهيداً و106 مصابين، ما يرفع حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 32226 شهيداً و74518 مصابا.

من جهة أخرى وعلى الرغم من تأكيد حركة حماس أن المواقف لا تزال متباعدة بينها وبين الجانب الإسرائيلي، في ما يتعلق بصفقة تبادل الأسرى المرتقبة ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، أشار مسؤول إسرائيلي رفيع إلى أن بلاده وافقت على اقتراح التسوية الذي طرحته الولايات المتحدة.

كما أضاف أن إسرائيل تنتظر الآن إجابات من حماس، وفق ما نقلت هيئة البث الإسرائيلية أمس الأحد.

إلى ذلك، أكد مسؤولون إسرائيليون آخرون أنه في حال صدور رد إيجابي من حماس، فإن الوفد الإسرائيلي الذي يضم كبار المسؤولين سيعود على الفور إلى الدوحة، حسب ما نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت.

كما شددوا على أنه لا توجد أزمة تتعلق بصلاحيات الوفد المفاوض.

تأتي تلك التصريحات، بعدما عاد رئيس الوفد الإسرائيلي المفاوض رئيس الموساد دافيد بارنياع، ليلة أمس من الدوحة لإطلاع المسؤولين على سير المحادثات غير المباشرة في العاصمة القطرية مع حماس.